ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

The Science of Interpretation by Muhammad Nuwi al-Jawi (D: 1316) by his Interpretation (Merah Labid to reveal the meaning of the Glorious Qur'an)

Sarah Jamal Khalaf Ghadban

Prof. Qais Jalil Karim Ph. D.

University of Anbar, College of Education for Human Sciences

* *Corresponding author: E-mail* :اميل الباحث

***Keywords*:**
Interpretation
Muhammad Nuwi al-Jawi
Glorious Qur'an
the Prophet

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 26 Sept. 2021
Accepted 27 Oct 2021
Available online 25 June 2022
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

The scholars have simplified their words in the science of interpretation and there are no limits to their jurisprudence in defining it, every world knows it as it sees fit and accurate and close to the Meanings of the Qur'an, and looks from a different angle from another angle that another interpreter may see as more accurate and correct, they said in the science of interpretation: is the science of the descent of the verse and its sura, and then the order of its makka and its civilian, And its arbitrator and its similarity, its limitations and its whole, and its generality and especially, and they also said: It is a flag forbidden to the Surah and its halal and promise and promise, and through it and its likes and end it.As for al-Jawi (May God rest his soul), he did not declare in his interpretation a linguistic or conventional definition (for interpretation) but! We were able to conclude this through his interpretation of the verses in which this term is mentioned. He stated that the explanation is the revelation and the statement, which is synonymous with the linguistic meaning of it. He mentioned the interpretations, which affected ibn Abbas (May God be pleased with him), where he stated that the four aspects of the interpretation are: an interpretation that the Arabs know from her words, and an explanation that no one excuses for his insinceration, and an interpretation that only God knows. And an explanation that scientists know. As for the types of interpretation in terms of its sources, it was divided into the interpretation by the adage: which is all that is stated in the Holy Quran or in the Year of the Prophet (ﷺ) or in the words of the companions and followers, and it was indicative of the purpose of Allah almighty from his book, it includes the interpretation of the Qur'an in the Qur'an, the interpretation of the Qur'an in the Sunnah, and the interpretation of the Qur'an in the words of the companions and followers, and al-Jawi (May God rest his soul.(This type of interpretation may be more than this type of interpretation in his book, in addition to the interpretation of opinion: it is the jurisprudence of the interpreter with some of the rules that the interpreter needs, this kind of interpretation prevailed over the interpretation of al-Jawi, especially since he quoted it from the interpretation of Razi, whose interpretation is one of the most important books of interpretation in opinion.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.6.2022.02

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

علم التفسير عند محمد نووي الجاوي (ت: ١٣١٦هـ) من خلال تفسيره (مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد)

سارة جمال خلف غضبان /جامعة الانبار /كلية التربية للعلوم الانسانية

ا.د.قيس جليل كريم /جامعة الانبار /كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة:

إن علم التفسير علمٌ واسعٌ وهو من أجلِ العلوم وأشرفها على الإطلاق كيف لا ! وهو المبينُ لمرادِ الله

سبحانه وتعالى من كتابه الكريم , ولهذا فقد بسطَ العلماء أقوالهم في هذا العلم ولا حدود لإجتهاداتهم في تعريفه فكل عالم يعرفه بما يراه مناسباً ودقيقاً وقريباً من المعاني القرآنية ,وينظر من زاوية تختلف عن زاوية آخرى قد يراها مفسر آخر انها أكثرُ دقةً وتصويباً, فقالوا في علم التفسير : هو علم نزول الآية وسورتها, ثم ترتيب مكيها ومدنيها , ومحكمها ومتشابهها ,ومقيدها ومجملها , وعامتها وخاصتها, وقالوا ايضاً : هو علمُ حرام السورة وحلالها ووعدها ووعيدها ,وعبرها وأمثالها ونهيها .

أما الجاوي (رحمه الله) فلم يصرح في تفسيره بتعريف لغوي أو إصطلاحي (للتفسير) ولكن ! إستطعنا أن نستنتج ذلك من خلال تفسيره للآيات التي وردَ فيها هذا اللفظ فقد ذكر ان التفسير هو الكشف والبيان وهو مرادف للمعنى اللغوي له , وقد ذكرَ أوجه التفسير وهو ما أثر عن ابن عباس (رضي الله عنه) حيث ذكر ان اوجه التفسير أربعة هي : تفسير تعرفه العرب من كلامها, وتفسير لا يعذر أحد بجهالته , وتفسير لا يعلمه الا الله , وتفسير يعلمه العلماء .

اما في الألفاظ التي تحتمل أكثر من معنى فإنه يذكرها سواء كانت في موضع واحد أو في عدة مواضع فهو لا يخرج عن ما قرره جمهور العلماء في هذا الباب .

اما عن أنواع التفسير من حيث مصادره فقد إنقسمت الى التفسير بالمأثور : وهو كل جاء في القران الكريم او في سنة الرسول (|) ,أو في كلام الصحابة والتابعين وكان مبيناً لمراد الله تعالى من كتابه , فهو بذلك يشمل تفسير القرآن بالقرآن , وتفسير القرآن بالسنه , وتفسير القرآن بأقوال الصحابة والتابعين , والجاوي (رحمه الله) قد أكثر من هذا النوع من التفسير في كتابه , بالإضافة الى التفسير بالرأي : وهو اجتهاد المفسر ببعض القواعد التي يحتاج اليها المفسر, فقد غلبَ هذا النوع من التفسير على تفسير الجاوي ولا سيما انه أقتبسه من تفسير الرازي الذي يعتبر تفسيره من أهم كتب التفسير بالرأي.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الأتمان على خيرِ خلقِ الله محمد (|) وعلى آله وصحبه وسلم.

أما بعد

فإن أثمن ما وجهت له الهمم ووبذلت في سبيله الجهود هو العلم الشرعي , فهو يرفعُ صاحبهُ في الدارين , ثم إن من أهم أبواب العلم الشرعي هو العلم بكتاب الله تعالى و بتفسيره حتى يتسنى للمؤمن فهم كتاب الله والعمل بمقتضى تنزيله كما آراد الله تعالى , ولأهمية هذا العلم أحببت أن أشارك بهذ الجهد المتواضع وذلك بدراسة التفسير عند الإمام محمد نووي الجاوي (رحمه الله) بالإضافة الى الإشارة الى علم التأويل عنده , وهو بحثٌ مستل من ((مباحث علوم القران عند محمد نووي الجاوي (ت ١٣١٦هـ) من خلال تفسيره مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد) , وان من أهم اسباب إختيار هذا الموضوع هو التعريف بتفسير الإمام الجاوي (رحمه الله) حيث ذكر انه الف هذا التفسير نزولا عند رغبة ابناء جلدته الجاويين ,

وانه قد إقتبسه من تفسير الرازي (رحمه الله) , ومن تنوير المقباس من تفسير ابن عباس , ومن تفسير ابي السعود. وقد إعتمدتُ في هذا البحث على المنهج الوصفي الإستقرائي وهو كما مبين أدناه :

١- جمع المادة العلمية من كتب علوم القران والتفسير اولاً , ثم عرض موقف الجاوي منها.

٢- عند عرض موقفه (رحمه الله) فأقوم بنقل رأيه مقدماً على غيره من الكتب والتفاسير.

٣- عزو الآيات القرآنية الواردة في البحث الى أماكنها في السور .

٤- تخريج الأحاديث النبوية الواردة خلال البحث فإذا كانت في الصحيحين أكتفيتُ بها , وان كانت في غيرهما بينتُ حكمهما صحةً أوضعفاً .

٥- أذكر بطاقة الكتاب كاملة لأول مرة ,وبعدها أكتفي بذكر إسم الكتاب فقط ,أما إذا كانَ هناكَ تشابه في إسم الكتاب أذكر معه إسم المؤلف ؛حتى لا يلتبس على القاريء.

٦- توثيق جميع ما ورد من مسائل خلال البحث من مصادرها .

* **الدراسات السابقة** : ومن خلال البحث عن الدراسات السابقة في تفسير (مراح لبيد) فقد عثرتُ على أطروحة دكتوراه بعنوان (محمد نووي الجاوي ومنهجه في التفسير من خلال تفسيره مراح لبيد لكشف معنى القران المجيد) من إعداد الطالبة مزدلفة السر محمد علي في جامعة الخرطوم .. بالإضافة الى دراسة أخرى في القراءات , ودراسات عديدة لطلاب من أندنوسيا والعديد منها لم يكتب باللغة العربية .

- خطة البحث :

المبحث الأول : حياة محمد نووي الجاوي (رحمه الله) والتعريف بكتابه .

المبحث الثاني : في تعريف التفسير موقف الجاوي منهما.

المبحث الثالث : في أوجه التفسير وموقف الجاوي منها .

المبحث الرابع: القواعد المتعلقة بإحتمال اللفظ لأكثر من معنى وموقف الجاوي منها المبحث الخامس: أنواع التفسير من حيث مصدره وموقف الجاوي (رحمه الله) منه.

ثم الخاتمة والنتائج التي توصلت اليها , وثبت المصادر والمراجع .

المبحث الأول

حياة محمد نووي الجاوي

المطلب الأول: إسمه وكنيته

وهو الشيخ أبو عبد المعطي محمد بن عمر بن عربي بن علي الجاوي ,البنتني إقليمياً , التناري بلداً , الشافعي , المكي , فقيه , متصوف , مفسر , متكلم , مشارك في معظم العلوم .

المطلب الثاني : ولادته ووفاته

ولد الشيخ الجاوي في يوم الأثنين في قريته تنارا عام ١٢٣٠هـ ,وقد نشأ في عائلة علمية لديها حظٌّ وافرٌ من العلم الشرعي وقد أثر فيه هذا الشي ء حتى إنه أصبح شغوفاً بالعلم الشرعي مما دفعه الى ان يسافر الى مكة حيث انه قد وجد ضالته هناك واستطاعَ يروي ضمأه من القران الكريم والعلوم الشرعية كافة , حتى إنه أصبح يستقطبُ أبناء جلدته من الجاويين ويعلمهم مختلف العلوم بالإضافة الى اللغة العربية .[١]

اما عن وفاته فعند الحديث عن محمد نووي الجاوي (رحمه الله) في معظم التراجم نُلاحظ بأنَ الجميع قد إتفقوا على إنه توفي ودفن في مكة المكرمة , ولكن إختلفوا في تحديد سنة وفاته بشكل مضبوط كحالِ معظم العلماء القدامى الذين اختلفوا في تحديد ولادتهم ووفاتهم , أما ولادته فلم تكن محلَ خلاف بينَ العلماء , ولكن كما ذُكر فالخلاف وقع في تحديد سنة وفاته , فقد ذُكرَ انه توفي عام ١٣١٦ للهجرة , وهذا التأريخ نجده في معظم مؤلفات الشيخ الجاوي (رحمه الله) , ومنها ايضاً ما ذكره أحمد باشا [٢] في الخزانة التيمورية انه توفي عام ١٣١٢ للهجرة , وبعظهم ذكرَ انه في عام ١٣١٥ للهجرة , أما ماذكره بعض المقربين له ومنهم تلميذه عبد الستار الدهلوي حيث قال : انه توفي بمكة عام ١٣١٤ للهجرة ودفن بالمعلاة (رحمه الله) وهذا القول هو ماتميل اليه النفس نظراً لكون الدهلوي هو من معاصريه وأقرب من ترجم له .[٣]

المبحث الثاني

تعريف التفسير وموقف الجاوي منه

المطلب الأول :- تعريف التفسير لغة وإصطلاحا .

أولا :- التفسير لغةً :من الفسر البيان , وهو كشف المغطى , أو إضهار المعنى المعقول , وكشف المراد عن اللفظ .[٤]

التفسير إصطلاحاً :

لقد بَسَطَ العلماء أقوالهم في علم التفسير , ولا حدود لإجتهادات العلماء في تعريف هذا العلم فكل عالم يعرفة بما يراه ادق وأقرب الى معرفة المعاني القرآنية , وينظر من زاوية تختلف عن زاوية أخرى يراها مفسر آخر[٥] ومن هذه التعاريف :

التفسير : "هُوَ عِلْمُ نُزُولِ الْآيَةِ وَسُورَتِهَا وَأَقَاصِيصِهَا وَالْإِشَارَاتِ النَّازِلَةِ فِيهَا ثُمَّ تَرْتِيبِ مَكِّيِّهَا وَمَدَنِيِّهَا وَمُحْكَمِهَا وَمُتَشَابِهِهَا وناسخها ومنسوخها وخاصها وعامتها وَمُطْلَقِهَا وَمُقَيَّدِهَا وَمُجْمَلِهَا وَمُفَسَّرِهَا وَزَادَ فِيهَا قَوْمٌ فَقَالُوا: عِلْمُ حَلَالِهَا وَحَرَامِهَا وَوَعْدِهَا وَوَعِيدِهَا وَأَمْرِهَا وَنَهْيِهَا وَعِبَرِهَا وَأَمْثَالِهَا" .[٦]

وقيل : هو "علم يبحث فيه عن القرآن الكريم من حيث دلالته على مراد الله تعالى بقدر الطاقة البشرية". [٧]

فهو بحسب التعريف الأخير علم يبحث عن القرآن الكريم فنخرج من هذا التعريف العلوم التي تبحث عن غير القرآن الكريم , من حيث دلالته على مراد الله فخرج بذلك العلوم التي تبحث عن أحوال القرآن من حيث ضبط ألفاظه مثل علم القراءت فهو لا يبحث عن دلالة اللفظ وانما يبحث عن طريقة أداءه , وخرج بذلك العلوم التي تبحث عن القرآن وهل مخلوق ام غير مخلوق وهو علم الكلام , بقدر الطاقة البشرية . [٨]

المطلب الثاني : موقف الجاوي من تعريف التفسير

لم يصرّح الجاوي (رحمه الله) بتعريف لغوي أو إصطلاحي لمصطلح " التفسير ؛ ولكن من خلال تفسيره للآيات التي ورد فيها لفظ التفسير استطعنا ان نستنتج مراده منه:

- في تفسيره لقوله تعالى :بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿وَلَا يَأۡتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ وَأَحۡسَنَ تَفۡسِيرًا ﴿٣٣﴾﴾ [٩] فقد وردت لفظة التفسير في هذا الموضع فقط من القرآن الكريم , وقد فسرها الجاوي (رحمه الله) بقوله : " واحسن تفسيرا" أي احسنُ بياناً , وبذلك يُلاحظ انه أثبت المعنى اللغوي للتفسير وهو الكشف والبيان . [١٠]
- يُطلِق لفظ التفسير على ما كان منقولاً عن الرسول ((| او عن الصحابة (رضوان الله عليهم) او عن بعض المفسرين بالتفسير المأثور. [١١]

المبحث الثاني

في أوجه التفسير وموقف الجاوي منها

ان تفسير القرآن العظيم له وجوه شتى , ذكرها المفسرين في تفاسيرهم ومنها النظر في اساليب القرآن وبلاغته وإعرابه , وتتبع القصص القرآنية ., إضافةً إلى العناية بغريب القرآن الكريم , ومقارعة الزائغين في أصول العقيدة , ومحاجّة المختلفين ,الأحكام الشرعية فيما يخص العبادات والمعاملات والإستنباط منها , المواعظ والرقائق , والتفسير الإشاري , وغيرها من الوجوه التي إعتنى بها المفسرين , إلا ان أكثر المفسرين يذكرون مقولة ابن عباس (رضي الله عنه) والتي كانت خيرَ الكلامِ في هذا الموضوع حيث أجملها (رضي الله عنه) بقولهِ : "التفسير على أربعة أوجه: وجه تعرفه العرب بكلامها وتفسير لا يعذر أحد بجهالته، وتفسير يعلمه العلماء، وتفسير لا يعلمه إلا الله عز وجل ". وقالَ غيرَ واحدٍ من العلماء : ان هذا التقسيمَ صحيحٌ. [١٢]

فأما الذي تعرفه العرب من كلامها : فهو كل ما يتعلق باللغة العربية فهي موضوع كلامهم , من الإعراب والبلاغة ونحوها . [١٣]

أما التفسير الذي لا يعذر أحد بجهالته فهو كل ما يتعلق بأمور التوحيد وكافّة الشرائع من الحلال والحرام , وكل أمر أفاد معنىً جلياً واحداً عُرفَ أنه مراد الله تعالى , فهو ما يتعلق بعامة المؤمنين, فيكون حكمه فرض عين على كل مسلم . [١٤]

أما الذي يعلمه العلماء فهو ما يتعلق بالفروع الدقيقة من الأحكام , وبتأويل المتشابه, وكل لفظ إحتملَ معنيين أو أكثر فلا يجوز لغير العلماء الإجتهاد فيه بناءً على ما تقرر لديهم من أدلة وشواهد , فهوفرض كفاية اذا قام به العلماء سقط الإثم عن الباقين , والله أعلم . [١٥]

أما التفسير الذي لا يعلمه إلا الله فهو ما يتعلق بالأمور الغيبية التي إستأثرها الله بعلمه مثل قيام الساعة والحروف المقطعة و خروج الدجال وكل أمر لم يطلع الله المؤمنين على كيفيتهِ فلا مساغ للإجتهاد فيه ,ولا طريق اليه إلا بالتوقيف أما بنص من القرآن الكريم , أو حديث للنبي (|) , أو بإجماع الأمة على تأويله . [١٦]

وهذا ماورد بخصوص أوجه التفسير عند العلماء فبعضهم يذكرها بلفظ "وجوه التفسير " والبعض الآخر ينقلها بلفظ " أقسام التفسير " ثم يذكر قول ابن عباس (رضي الله عنه) . [١٧]

أما الجاوي (رحمه الله) فقد ساقَ قولَ ابن عباس (رضي الله عنه) عند حديثه عن تأويل المتشابه فبعد ان ذ كر ان المتشابه حقيقة لا يعلمه إلا الله وان الراسخين في العلم يقولون آمنا به قال : " ونقل عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: تفسير القرآن على أربعة أوجه: تفسير لا يمكن لأحد جهله، وتفسير تعرفه العرب بألسنتها، وتفسير يعرفه العلماء، وتفسير لا يعلمه إلا الله تعالى." [١٨]

المبحث الثالث

القواعد المتعلقة بإحتمال اللفظ لأكثر من معنى وموقف الجاوي منها

مما تقدم في المبحث الثاني عند الحديث عن وجوه التفسير علمنا ان من هذه الوجوه ان يأتي اللفظ محتملا لمعنيين فصاعدا , وان تأويل هذه الإحتمالات لا يكون إلا من العلماء ولا يجوز لعامة المسلمين الخوض في هذا الموضوع وترجيح احد المحتملات على الأخرى ؛ وذلك لعدم قدرتهم على التأويل والاستنباط المناسب واستخراج المعاني المناسبة من فحوى الفاظها المحتملة لعدة معاني , وقد وهب الله سبحانه وتعالى العلماء الراسخين في العلم القدرة والقريحة اللغوية والملكة العلمية التي هيأتهم لترجيح احد المحتملات على الأخرى بالأدلة والشواهد المناسبة وليس لهم مجرد القول برأيهم من دون علم بكل

تفاصيل القرآن الكريم , لذلك تقرر أن تكون هناك عدة ضوابط أو قواعد لمن يُقدم على تفسير المعاني المحتملة التي يجب الأخذ بها , فوجبَ على المفسر ان يعرف ان :

١- غالبية وعامة الفاظ القرآن الكريم محتملة لمعنيين أو أكثر .[١٩]

٢- ان الكلمة او اللفظ اذا احتمل وجوهاً وجب ان يحمل على أحدها, ولكن لا يجوز صرف معنى هذا اللفظ الى وجوههِ دونَ بعض الا بقيام الحجة والدليل , إلا انه هناك بعض القواعد التي تُعين المفسر على الإختيار في مثل هذه الحالة , وهي كالآتي

- الخفي , إلا ان يقوم الدليل على ان المراد هو المعنى الخفي .[٢٠]
- ان يكون كلا اللفظين ظاهراً , ويكون الإستعمال فيهما حقيقة , ولكن قد تختلف أصل الحقيقة كأن تكون في أحدهما حقيقة شرعية وفي الأخرى حقيقة لغوية , فتقدم هنا الحقيقة الشرعية على الحقيقة الغوية إلا ان تقوم قرينة على ان المراد هو الحقيقة اللغوية ,اما اذا دار المعنى بين الحقيقة اللغوية والعرفية فتقدم العرفية ؛لطريانها على اللغة , اما إذا دارَ بينَ الشرعية والعرفية فتقدم الشرعية لإنها ألزم , أما إذا لم تختلف أصل الحقيقة بل ان كلا اللفظين إستعمل في الشرع والعرف واللغة , فهنا يُنظر فإن كان إجتماعهما متنافياً ولا يمكن إرا دتهما باللفظ الواحد كلفظ القرء فهو حقيقةً في الحيض والطهر , فعلى المجتهد في مثل هذه الحالة اب يبذل الوسع في سبيل اجتهاده مستنداً إلى الإمارات الدالة على هذا اللفظ , فإن تساوت الإمارت في كلا المعنيين فقد إختلف أهل العلم فيها فمنهم من قال : يُخير في الحمل على إيهما شاء , ومنهم من قال يأخذ بأعظمهما حكماً , ومنهم من قال: انه يأخذ بالأخف كما في إختلاف جواب المفتين , أما إذا لم يتنافيا إجتماعا فوجب الحمل على كليهما عند المحققين ؛إلا أن يدل دليل على أرادة أحدهما , وهذا الدليل اما ان يقتضي بطلان المعنى الآخر , أو لا يقتضي بطلانه وقد إختلف العلماء فيه فمنهم من قال: انه يثبت حكم احدهما ولا يسقط الحكم الآخر , ومنهم من قال : اذا ترجّح احدهما بدليل من الخارج اثبت حكما ويكون أقوى من المعنى الآخر وذلك لقوته في مظاهرة الدليل الآخر .[٢١]

بالإضافةِ الى بعض القواعد الأخرى ومنها :

- ان يكون اللفظ قد أحتمل معنيين في موضع ! لكنه قد عُينَ في موضع آخر ., و ان كل معنى إستفاض النقل فيه عن أهل العلم وجبَ ان تُحمل الآية عليها حتى لو كان غيره محتملاً, وكذلك فإنَ الأصل أن تحمل نصوص الوحي على ظواهرها إلا ان يقوم الدليل على غير ذلك , وأخيراً فإن التخيير بين شيئين لا يعني التسوية بينهما .[٢٢]

وايّا كانت هذه المعاني فقد تجمعها علاقة عامة فمثلاً لفظ " الهدى " فإنه يأتي في القرآن الكريم في معان عدّة فيأتي بمعنى " الثبات " في قوله تعالى :بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦ ﴾ [٢٣] , ويأتي بمعنى " الدين " في قوله تعالى : ﴿إِنَّ ٱلۡهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ ﴾ [٢٤] , وقد يأتي بمعنى " التوحيد" في قوله تعالى: بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿ وَقَالُوٓاْ إِن نَّتَّبِعِ ٱلۡهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفۡ مِنۡ أَرۡضِنَآۚ ﴾ [٢٥] ويأتي بمعنى " التوبة " كما في قوله تعالى : ﴿إِنَّا هُدۡنَآ إِلَيۡكَۚ ﴾ [٢٦] , إلى غيرِ ذلكَ من المعاني المحتملة للفظ " الهدى "

والتي تجمعها علاقة عامة هي " الطاعة وما يتعلق بها "

ومن ذلك ايضاً لفظ " الفتنة ", ولفظ " الذكر " , ولفظ الدعاء " , ولفظ " الإحسان " .

ومن بين الألفاظ المحتملة لمعنيين أو أكثر الألفاظ المشتركة إشتراكاً لغوياً , مثل :

لفظ " القرء " مشترك بين الحيض والطهر , ولفظ " قسورة " الذي يطلق على الرامي وعلى الأسد , وكذلك لفظ " النكاح" الذي يطلق على الوطء وعلى العقد .[٢٧]

أما الجاوي (رحمه الله) فإنه أحيانا يذكر وجوه اللفظ وما إحتمله من معاني في نفس الموضع , ويذكر اللفظ المحتمل لعدة معاني في عدة مواضع ففي كل موضع يذكر معنى اللفظ الذي هو بصدد تفسيره , أما الألفاظ الغريبة والتي إشتركت إشتراكاً لفظياً مثل " القسورة " والقرء" , "قضباً " , و "فاكهة وأبا " و" الفلق" , و الصمد ", " فاطر " , " كفور"," هلوعا" , و

" الفسوق", " الرس" ," الموالاة ", " الروح " فأحياناً يذكر الوجوه المحتملة لها وأحياناً أخرى لا يذكرها ويكتفي بذكر وجه واحد فقط , ولتوضيح ذلك نأخذ الأمثلة التالية :

١ـ لفظ " الصلاة "فقد ورد في عدة مواضع وله معاني مختلفة منها قوله تعالى :بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ۝٥٦ ﴾ [٢٨] قال الجاوي(رحمه الله) فيها: أن معناها ان الله يرحم النبي (|) والملائكة تدعو له (|) .[٢٩]

- وفي قوله تعالى : بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿وَصَلِّ عَلَيۡهِمۡ ﴾ [٣٠] قالَ الجاوي (رحمه الله) فيها : اي إن دعاء النبي

(|) يوجب طمأنينة قلوب المؤمنين , فالصلاة جاءت هنا بمعنى الدعاء . [٣١]

- وفي قوله تعالى : بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ [٣٢] ذكر الجاوي (رحمه الله) ان معناها إقامة الصلوات الخمس بحقوقها . [٣٣]٥

- ٢- لفظ "الموالاة " في قوله تعالى :بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿ لَا يَتَّخِذِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ ﴾ [٣٤]

ذكر الجاوي (رحمه الله) ان موالاة المؤمن للكافر يحتمل ثلاثة أوجه هي : ١- ان يكون راضياً بكفره , وهذا باطل ؛لإن الرضا بالكفر كفر.

٢ – اما ان تكون الموالاة بمعنى المعاشرة الجميلة في الدنيا بحسب الظاهر , وهذا لامانع فيه.

٣- الركون الى الكفار ومعاونتهم ونصرتهم , أما بسبب المحبة أو القرابة, لكن مع الإعتقاد ان دينه باطل فهذا منهيٌ عنه إلا إنه لا يوجب الكفر , ولكن الموالاة بهذه الطريقة قد تجر المؤمن إلى إستحسان طريقة الكافر والرضا بها فهذا يخرجه من الإسلام , وقد هدده الله تعالى بأنه لا يحصل على ولايته سبحانه وتعالى . [٣٥]

٣- لفظ " القروء" والذي ورد في قوله تعالى: بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿ وَٱلۡمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصۡنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٖ ﴾ [٣٦] ان لفظ القرء يطلق على " الحيض " وعلى " الطهر " , وهناك من قال : ان لفظ القرء حقيقة في الحيض مجاز في الطهر , وقيل: العكس فهو حقيقة في الطهر مجاز في الحيض , أما الجاوي (رحمه الله) فقد ذكرَ في هذه الآية ان معنى القرء هو الحيض , وفي آية الطلاق في قوله تعالى :بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحۡصُواْ ٱلۡعِدَّةَۖ ﴾ [٣٧] قال :" أي إذا أردتم تطليق النساء فطلقوهن مستقبلات لزمان- عدتهن وهو الطهر- وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ أي احفظوا القروء للعدة لتعرفوا زمان الرجعة، والنفقة، والسكنى، وحل النكاح لأخت المطلقة ونحو ذلك من الفوائد", ولم يذكر إختلاف العلماء وإستدلالاتهم في معنى هذه اللفظة التي تترتب عليها الأحكام الخاصة بالطلاق عند المذاهب الأربعة . [٣٨]

٤- لفظ " الفلق " والذي ذُكرَ في قوله تعالى :بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ١ ﴾ [٣٩] , ذكرَ الجاوي (رحمه الله) معنيين للفلق المعنى الأول : انه الصبح ؛لإنه وقت دعاء المضطرين ووقت إجابة الملهوفين , وقيل : ان معناه وادي او جب في جهنم . [٤٠]

كانت هذه نماذج من الألفاظ المحتملة لمعنيين أو أكثر والتي ذكرها الجاوي في تفسيره ولم يرجح أحدها على الآخر , ولم يبين كذلك قواعد الترجيح التي تختص بلألفاظ المحتملة لعدة معاني التي توجب الأخذ بالأدلة القوية وترك ما دونها .

المبحث الرابع

أنواع التفسير من حيث مصدره وموقف الجاوي منه.

المطلب الأول : التفسير بالمأثور وموقف الجاوي منه

التفسير بالمأثور : هو كل ما جاء في القرآن الكريم , أو في سنة النبي (ﷺ) أو في كلام الصحابة مبيناً مراد الله تعالى من كتابه , وقد زاد بعضهم فيه ليشمل المنقول من تفسير التابعين .[٤١]

ويعتبر هذا التفسير المصدر الأول الذي يُرجع اليه عند تفسير القرآن الكريم

وقد أعتبره العلماء أر قى درجات التفسير ؛ لانه يعتمد في الدرجة الأساس على النقل ولا مجال للرأي فيه , فهناك المجمل الذي لا يفصله إلا القرآن , والمطلق والعام الذي لا يقيده أو يخصصه إلا القرآن نفسه أو السنة , إضافةً إلى أقوال الصحابة(رضوان الله عليهم) الذين عاينوا التنزيل وشاهدوا تنزلات الوحي , وأقوال التابعين وكل هذا لا مجال للإجتهاد فيه .[٤٢]

* أما حكمه :

- قبوله إذا توافرت الأدلة على صحته فلا يليق بأحد رده , وكذلك لا يجوز إهماله وإغفاله وهو من أقوى العوامل على الإهتداء بالقرآن .
- عدم قبوله إذا لم تتوفر فيه الأدلة الصحيحة ,أو لكثرة الأسرائيليات [٤٣] أو لضعف سنده, أو كثرة الوضع فيه , فهذا لا يجوز قبوله وإنما يرد ,إلا اذا قُصد من الخوض فيه التنبيه على ضعفه وضلاله وخطئه حتى لا يغتر به احد من المسلمين . [٤٤]

- موقف الجاوي (رحمه الله) من التفسير بالمأثور

أما الجاوي (رحمه الله) فقد أكثر من التفسير بالمأثور , إلا انه لم يذكر الاسانيد كاملةً , وأكثر من القصص الإسرائيلي دون التنبيه على صحتها او ضعفها , فيوجد في تفسيره الأنواع الأربعة من التفسير بالمأثور فنجدُ تفسير القرآن بالقرآن , وتفسيره بالسنة النبوية الشريفة على صاحبها أتمُ الصلاة والسلام , وتفسيره بما نُقِلَ عن الصحابة (رضوان الله عليهم) , وبما نُقِلَ عن التابعين , ولتوضيح ذلك نأخذ بعض النماذج على كل نوع :-

١- تفسير القرآن بالقرآن :

- فَسَرَ الجاوي (رحمه الله) قوله تعالى :بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤ ﴾ [٤٥] بقوله :" اي المتصرف في الأمر كله يوم القيامة كما قال تعالى بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ :

﴿ يَوۡمَ لَا تَمۡلِكُ نَفۡسٞ لِّنَفۡسٖ شَيۡـٔٗاۖ وَٱلۡأَمۡرُ يَوۡمَئِذٖ لِّلَّهِ ۝١٩ ﴾ [٤٦]" اي ان أمر العباد كله بيد الله تعالى فهو المتصرف يوم القيامة بالأمر والنهي .[٤٧]

- في قوله تعالى : بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿ فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ وَلَن تَفۡعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُۖ أُعِدَّتۡ لِلۡكَٰفِرِينَ ۝٢٤ ﴾ [٤٨] قال الجاوي (رحمه الله) : أي ان حطب النار هم الكفار وكذلك الحجارة المعبودة لهم , ثم إستشهدَ بقوله تعالى : ﴿ إِنَّكُمۡ وَمَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمۡ لَهَا وَٰرِدُونَ ۝٩٨ ﴾ [٤٩] , وهذا تفسيرٌ للقرآن بقرآن . [٥٠]

- ذكرَ الجاوي (رحمه الله) ان أواخر سورة البقرة جاءت مفسرة لأوائلها حيث قال : " ولما مدح الله تعالى المتقين في أول السورة بيّنَ في آخر السورة انهم أمة محمد (ﷺ) فقال :

﴿ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ۝٢٨٥ ﴾ [٥١] وهذا هو المراد بقوله تعالى هناك ﴿ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ ﴾ [٥٢]

ثم قال هاهنا : ﴿ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَا ﴾ **هو المراد بقوله تعالى هناك:** ﴿ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ۝٣ ﴾ [٥٣] **ثم قال هاهنا:** ﴿ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ۝٢٨٥ ﴾ **وهو المراد بقوله تعالى هناك:** ﴿ وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ۝٤ ﴾ [٥٤] **ثم حكى الله تعالى عنهم هاهنا كيفية تضرعهم إلى ربهم في قولهم:** ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَا ﴾ [٥٥] **إلى آخر السورة وهو المراد بقوله تعالى:** ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ۝٥ ﴾ [٥٦] **فانظر كيف حصلت الموافقة بين أول السورة وآخرها** ". [٥٧]

٢ ـ تفسير القرآن بالسنة :- وهذه بعض النماذج التي توضح ذلك :-

- في قوله تعالى : بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌۖ أُجِيبُ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لِي وَلۡيُؤۡمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمۡ يَرۡشُدُونَ ﴿١٨٦﴾ ﴾ [٥٨] , ذَكرَ الجاوي (رحمه الله) أن الله قريب من العباد بالعلم والإجابة وانه يجيبهم إذا دعوه ثم ذَكرَ ان المراد بالدعاء في هذه الآية هو العبادة مستشهداً بحديث النبي ( ) حيث قال : " الدعاء هو العبادة " [٥٩]. [٦٠]

- أما في قضية الخلع في قوله تعالى : بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَا فِيمَا ٱفۡتَدَتۡ بِهِۦ ﴾ [٦١] قال الجاوي (رحمه الله):" أي لا حرج على الزوج في أخذ ما إفتدت الزوجة به نفسها من المال ليطلقها ,و لا عليها في إعطائه إياه بطيبة نفسها " , ثم إستشهد بحديث الرسول ( ) للذي نزلت فيه هذه الآية حيث قال له : " خذ منها ما أعطيتها وخل سبيلها " ,إلا ان الحديث لم يرد بهذا اللفظ في كتب الحديث وإنما ورد بسؤال النبي ( ) للزوجة " أتردين عليه حديقته " قالت : نعم , قال الرسول ( ) :" إقبل الحديقة وطلقها تطليقة " [٦٢] , وفي لفظ آخر " خذ منها فأخذ منها وجلست في أهلها" [٦٣]. [٦٤]

٣ـ تفسير القرآن الكريم بأقوال الصحابة والتابعين , والجاوي (رحمه الله) لا يذكر السند كاملاً الى الصحابي أو التابعي (رضوان الله عليهم) ويكتفي بقوله : قال : او روي عن الصحابي فلان او التابعي , ولتوضيح ذلك نأخذ بعض الأمثلة :-

- في تفسير قوله تعالى : بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿ ۞ أَتَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبِرِّ وَتَنسَوۡنَ أَنفُسَكُمۡ وَأَنتُمۡ تَتۡلُونَ ٱلۡكِتَٰبَۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ [٦٥] قال :" روي عن ابن عباس أنه قال: إن أحبار المدينة إذا جاءهم أحد في الخفية لاستعلام أمر محمد ( ) قالوا: هو صادق فيما يقول وأمره حقّ فاتبعوه، وهم كانوا لا يتبعونه لطمعهم في الهدايا والصلات التي كانت تصل إليهم من أتباعهم " [٦٦]

- وفي قوله تعالى : بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةٗ يُضَٰعِفۡهَا وَيُؤۡتِ مِن لَّدُنۡهُ أَجۡرًا عَظِيمٗا ﴿٤٠﴾ ﴾ [٦٧] ,روى الجاوي (رحمه الله) عن ابن مسعود (رضي الله عنه) أنه قال : " يؤتى بالعبد يوم القيامة وينادي مناد على رؤوس الأولين والآخرين هذا فلان ابن فلان من كان له عليه حق فليأت إلى حقه، ثم يقال له: أعط هؤلاء حقوقهم، فيقول: يا رب من أين وقد ذهبت الدنيا؟ فيقول الله لملائكته: انظروا في أعماله الصالحة فأعطوهم منها فإن بقي مثقال ذرة من حسنة ضعّفها الله تعالى لعبده وأدخله الجنة بفضله ورحمته ." [٦٨]

- وذكرَ الجاوي (رحمه الله) في الحديث الذي رواه عبد الله بن سلام (رضي الله عنه) [٦٩] ان المقصود بالربوة في قوله تعالى : بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿ وَجَعَلۡنَا ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةٗ وَءَاوَيۡنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبۡوَةٖ ذَاتِ قَرَارٖ وَمَعِينٖ ﴿٥٠﴾ ﴾ [٧٠] هي"دمشق" قال الجاوي : وعليه اكثر اهل التفسير .[٧١]

المطلب الثاني : التفسير بالرأي وموقف الجاوي منه

التفسير بالرأي : والرأي هنا معناه الإجتهاد , فهو تفسير القرآن الكريم بالإجتهاد وذلك بعد معرفة المفسر لكلام العرب ومفاهيمهم في القول , وكذلك معرفته للألفاظ العربية ووجوه دلالاتها بعد أن يستعين بالشعر الجاهلي , وان يقف على أسباب النزول , والناسخ والمنسوخ من آيات القرآن الكريم إلى غيرِ ذلك من الأمور التي يحتاج اليها المفسر .[٧٢]

وقد قسَّمَ العلماء هذا التفسير إلى قسمين :-

أولاً :- التفسيربالرأي المحمود : - وهو ما إستند فيه المفسر على عدة أمور منها :١ – النقل عن رسول الله ( ) ,٢- الأخذ بأقوال الصحابة (رضوان الله عليهم) ,٣- المعرفة الكاملة بقواعد الشرع الأصولية والفقهية , وعلوم الحديث والمصطلح , المعرفة المتشبعة بعلوم اللغة العربية . ٤- وان لا يكون ماذهب اليه برأيه يعارض نقلاً صحيحاً , ولا عقلاً سليماً, ولايعارض علماً يقيناً مستقراً ثابتاً, بالإضافة إلى بذل غاية الوسع في البحث والإجتهاد , والمبالغة في التحري والصواب . [٧٣]

- حكم التفسير بالرأي المحمود :-

أجاز العلماء (رحمهم الله) هذا النوع من التفسير وقد إستدلوا بما يأتي :-

١- قوله تعالى : ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلۡقُرۡءَانَ أَمۡ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقۡفَالُهَآ ﴿٢٤﴾ ﴾ [٧٤].

٢- دعاء النبي (ﷺ) لابن عباس (رضي الله عنه) حيث قال : " اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل " [٧٥] , فلو لم يكن القول بالإجتهاد مجازاً لم يكن لابن عباس مزية على غيره .

٣- إختلاف الصحابة في التفسير على عدة وجوه , فهذا الإختلاف دليل على إجتهادهم .

٤- ان الناس قد درجوا على تفسير القرآن الكريم من ايام التدوين والى يومنا هذا ولا تجتمع الامة على ضلالة .[٧٦]

ثانياً :- التفسير بالرأي المذموم :- هو تفسير القرآن الكريم بما يوافق هوى المفسر ورأيه دون النظر في حال ما ذهب اليه من صحة أو ضعف , ودون الأخذِ بالعلوم الشرعية واللغوية, وحمل كلام الله تعالى على المذاهب الفاسدة , أو القطع بأن مراد الله كذا من دون دليل أو الخوض فيما لم يذكره الله وإستأثرَ بعلمه , فيسيرُ المفسر دائما مع هواه وإستحسانه, وهذا ما يسمى بعين الجهل والضلالة . [٧٧]

- **حكم التفسير بالرأي المذموم:-**

والقول في القرآن الكريم بمجرد الإجتهاد والهوى ممتنع وحرامٌ شرعاً بل كفرٌ صريح إذا تعمد صاحبه سوء القصد ؛لأنه كذبٌ متعمدٌ على الله تعالى , وقد وردت الأدلة الشرعية في النهي عنه , والتي منها :

١- قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ﴾ [٧٨]

٢ – قوله (|) : " من قال في القرآن برأيه فأصاب فقد أخطأ " . [٧٩]

٣- قد وردت العديد من الآثار في تحرج السلف الصالح عن القول برأيهم منها : تحرج ابو بكر الصديق (رضي الله عنه) [٨٠] عن القول برأيه عندما سؤلَ عن معنى "الأب " في قوله تعالى : ﴿ وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ﴿٣١﴾ ﴾ [٨١], فقال :"أي سماء تظلني؟ وأي أرض تقلني؟ إذا قلت في كلام الله ما لا أعلم" [٨٢]

فهذه الآثار وغيرها عن أئمة السلف محمولة على تحرجهم من الكلام في تفسير القرآن الكريم بما ليس لهم به علم , اما من تكلم بعلم بكتاب الله عارفاً بالشرع و اللغة فلا حرجَ عليه في ذلك . [٨٣]

- موقف الجاوي (رحمه الله) من التفسير بالرأي

أما الجاوي (رحمه الله) فقد بينَ في مقدمةِ تفسيره انه يتحرج من القولِ برأيهِ في القرآنِ الكريم فقال : " أما بعد، فيقول أحقر الورى محمد نووي: قد أمرني بعض الأعزة عندي أن أكتب تفسيرا للقرآن المجيد

فترددت في ذلك زمانا طويلا خوفا من الدخول في قوله صلّى الله عليه وسلّم: " من قال في القرآن برأيه فأصاب فقد أخطأ [٨٤] " .

"فأجبتهم إلى ذلك للاقتداء بالسلف في تدوين العلم إبقاء على الخلق وليس على فعلي مزيد ولكن لكل زمان تجديد، وليكون ذلك عونا لي وللقاصرين مثلي وأخذته من الفتوحات الإلهية ومن مفاتيح الغيب ومن السراج المنير، ومن تنوير المقباس، ومن تفسير أبي السعود" .[٨٥]

فقد ذكرَ ان سبب الولوج في كتابة تفسيره هو نزولاً عند رغبة أصحابه ابناء جلدته , وقد ذكرَ أيضاً انه قد سارَ على منهج السلف في تدوين علمه ؛ إلا انه إقتبس تفسيره من تفسير الرازي (رحمه الله) , ومن تفسير ابي السعود (رحمه الله) , ومن تنوير المقباس , وكما ذُكر سابقاً فإن هذه الكتب تعتبر من أمهات الكتب الذي انتهجت القول بالرأي المعتدل الذي يستند إلى الدليل الشرعي واللغوي , ومن المعلوم ان التفسير بالرأي حتى يكون مقبولا يجب ان يستند إلى قول النبي ( ) وأقوال الصحابة والتابعين (رضوان الله عليهم) , لذلك نستنتج ان تفسير الجاوي (رحمه الله) هو مختصر تفسير الرازي (رحمه الله) و تفسير ابي السعود وتنوير المقباس , والفتوحات الإلهية ؛إلا إنه ينتقي الأقوال المشهورة , وأحياناً يحذف الأسانيد ويذكر القول بدون رد او تحقيق , فهو قد جمع بين التفسير بالمأثور , والتفسير بالرأي , ولكن ! يعتبر الجانب الغالب على تفسيره هو التفسير بالرأي للأسباب المذكورة

آنفاً , والتي من أهمها اخذه من الرازي الذي يعتبر من أشهر المفسرين بالرأي .

ولتوضيح ذلك نأخذ بعض النماذج من تفسيره (رحمه الله) :-

١- في قوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِي ﴾ [٨٦]

ذكر الجاوي (رحمه الله) في تفسيرها : ان الله سبحانه وتعالى قد أزال الحجاب بين موسى ( ) وبين كلامه حتى سمعه من كل جهة , ثم طلب النبي موسى ( ) من الله ان يمكنه من رؤيته (عزوجل) ,فأجابه الله بقوله : ﴿لَن تَرَىٰنِي ﴾ ذكر الجاوي (رحمه الله) الراجح عند العلماء في معنى " لن " فإنها هنا لم تأتي بمعنى التأبيد والمعنى :انك لن تراني في الدنيا , على خلاف من ذكر ان (لن) جاءت بمعنى التأبيد وان معناها انه لن يرى الله لا في الدنيا ولا في يوم القيامة , وقد أطالَ الرازي (رحمه الله) في ذكر هذه الأقوال , وهي باطلة؛ فإمكان رؤية الله سبحانه وتعالى ثابته في عدة نصوص

منها قوله تعالى : ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾ ﴾ [٨٧] فلم يذكر الجاوي (رحمه الله) جملة هذه الأقوال , وإنما إكتفى بقوله :" اي لن تقدر ان تراني في الدنيا يا موسى " .[٨٨]

٢- في قوله تعالى: ﴿ ۞ وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ ﴿٨٣﴾ ﴾ [٨٩], ذكر الجاوي (رحمه الله) ان المقصود بهذه الآيه هو ان ابراهيم (_) قد تابع نبي الله نوح (_) في أصول الدين مع إختلاف فروع شرائعهما, وان بينهما الفان وستمائة وأربعون سنة , وهو بذلك إختار القول الراجح والمشهور؛ لإن بعض المفسرين جعل ضمير " الهاء" في كلمة " شيعته " عائدٌ على النبي محمد (|) وهذا القول غير راجح لاسبابٍ منها : ان الآيات التي قبلها كانت تتحدث عن قصة نبي الله نوح (_) , كيف يكون ابراهيم (_) من شيعة النبي محمد (|) وهو متقدمٌ عليه بآلآف السنين فهذا القول غير راجح ولم يذكره الجاوي (رحمه الله) وإنما ذكرَ القول الأول الراجح في هذه الآية .[٩٠]

الخاتمة

الحمد الذي بنعمته تتم الصالحات , والحمدُ لله حتى يبلغ الحمدُ منتهاه , والصلاة والسلام على أشرف خلق الله محمد(|) وعلى آله و أصحابه الطيبين الطاهرين...

وفي ختام هذا البحث أودُ أن أشيرَ إلى النتائج التي توصلتُ اليها وهي كالأتي :

١- إن نشر العلم وطلبه مسؤولية العلماء في كل زمان ومكان لا فرق في ذلك بين عربي وأعجمي .

٢- أما عن التفسير والتأويل عند الجاوي (رحمه الله) فقد أوضحَ معناهما وبين الألفاظ المحتملة لإكثر من معنى , وبينَ اوجه التفسير التي ذكرها ابن عباس(رضي الله عنه) .

٣– اما عن التفسير بالمأثور فقد أكثرَ منه (رحمه الله) ولكن كان تفسيره يفتقرُ الى ذكر السندِ كاملاً , فيوجد في تفسيره الأنواع الأربعة من التفسير بالمأثور وهي تفسير القرآن بالقرآن , وتفسير القرآن بالسنة , وبأقوال الصحابة والتابعين (رضي الله عنهم) .

٤- اما عن التفسير بالرأي فقد أكثر منه ايضاً ففي كثير من الآيات نراه يفسرها برأيه ولا عجبَ في ذلك فقدَ ذكرَ في بداية تفسيره انه اقتبسه من تفسير الرازي (رحمه الله) وتفسير الرازي يعتبر من أهم المؤلفات بالرأي الجائز .

وأخيراً اوصي بما يلي :

١- العناية الكبيرة بهذا التفسير عن طريق دراسته بصورة دقيقة , وذكر أسانيده بشكل كامل حتى يتبين الصحيح من الضعيف .

٢- العناية بكتب الشيخ الجاوي (رحمه الله) الأخرى ودراستها واستنباط علومها فقد كان له بصمة في كل علم.

هذا وما كان من توفيق فمن الله ... وما كان من تقصيرٍ أو خطأ فمن نفسي ومن الشيطان ..... والصلاة والسلام على حبيبنا محمد ( ) .

.

الهوامش

[١] - ينظر : صفحات من تأريخ مكة, كرستيان سنوك , ٦٠٤/٢-٦٠٥ , و فيض الملك الوهاب المتعالي , للدهلوي, ١٦٣٧.

[٢] - هو أحمد بن إسماعيل بن محمد تيمور , باحث مصري , عالم بالآداب , من أعظاء المجمع العلمي العربي , توفي عام ١٣٤٨ للهجرة (رحمه الله) . ينظر : الاعلام , ١ /١٠٠.

[٣] - ينظر : قوت الحبيب ,٥,و فيض الملك الوهاب , ١٦٣٩,وفهرس الخزانة التيمورية , احمد تيمور باشا , ٣٢٣/١.

[٤] - ينظر : لسان العرب ,,لابن منظور ,٥٥/٥, مادة : فسرَ , و القاموس المحيط , للفيروز آبادي, ٤٥٦, و التوقيف على مهمات التعاريف , للمنياوي, ٢٦٠.

[٥] - ينظر: المدخل الى علوم القران الكريم , فاروق النبهان , ٦٨.

[٦] - البرهان في علوم القرآن ,للزركشي , ١٤٨/٢.

[٧] - مناهل العرفان, للزرقاني , ٣/٢.

[٨] - ينظر : المصدر نفسه ,٣/٢.

[٩] - سورة الفرقان , الآية ٣٣.

[١٠] - ينظر : مراح لبيد , , للجاوي, ١٣٢/٢, وينظر : تفسير مقاتل بن سليمان , ٢٣٤/٣.

[١١] - ينظر: مراح لبيد , ١١٢/١, ٢٠٣/١ , ١٩٠/١, ٢ /١٠٠, ١٣٨/٢-١٣٩, ٣٣٧/٢, ٥٥٩/٢.

[١٢] - ينظر : تفسير الماوردي ,٣٦/١.

[١٣] - ينظر : البرهان في علوم القرآن , ١٦٤/٢, و تفسير القاسمي , ٢٠٣/١.

[١٤] -ينظر : البرهان في علوم القرآن , ١٦٥/٢, ومناهل العرفان , ١٠/٢-١١.

[١٥] - ينظر : تفسير الماوردي , ٣٦/١, و البرهان في علوم القرآن , ١٦٦/٢.

[١٦] - ينظر : مناهل العرفان , ١١/٢, و علوم القرآن الكريم , نور الدين عتر , ٧٤.

[١٧] - ينظر : تفسير الماوردي , ٣٦/١, البرهان في علوم القرآن , ١٦٤/٢.

[١٨] - ينظر : مراح لبيد , ١١٢/١.

[١٩] - ينظر : البر هان في علوم القرآن , ١٦٦/٢, و مختصر قواعد التفسير , خالد عثمان السبت , ٢٩.

[٢٠] - ينظر : التفسير والمفسرون ,للذهبي ١٩٩/١.

[٢١] - ينظر : البرهان في علوم القرآن , ١٦٧/٢-١٦٨, و الاتقان في علوم القرآن ,للسيوطي, ٢١٨/٤-٢١٩, ومناهل العرفان , ٦١/٢.

[٢٢] - ينظر : مختصر قواعد التفسير , ٢٩-٣٠.

[٢٣] - سورة الفاتحة , الآية ٦.

[٢٤] - سورة آل عمران , من الآية٧٣.

[٢٥] - سورة القصص , من الآية ٥٧.

[٢٦] - سورة الأعراف , من الآية ١٥٦.

[٢٧] - ينظر : الأصلان في علوم القرآن ,للقيعي, ٣٣٥-٣٣٨, و دراسات في علوم القرآن الكريم , فهد الرومي , ١٥٤, و إختلاف المفسرين أسبابه وضوابطه, أحمد محمد الشرقاوي , ١٦.

[٢٨] - سورة الأحزاب , الآية ٥٦.

[٢٩] - ينظر : مراح لبيد , ٢٦٠/٢ , وينظر : السراج المنير, شمس الدين الشربيني , ٢٦٨/٣.

[٣٠] - سورة التوبة , من الآية ١٠٣.

[٣١] - ينظر : مراح لبيد , ٤٦٦/١, وينظر : تنوير المقباس ,للفيروز آبادي , ١٦٦, و السراج المنير , ٦٤٧/١ .

[٣٢] - سورة الأنفال , من الآية ٣.

[٣٣] - ينظر : مراح لبيد , ٤١٦/١ .

[٣٤] - سورة آل عمران , من الآية ٢٨ .

[٣٥] - ينظر : مراح لبيد , ١٢٠/١, وينظر : تفسير الرازي , ١٩٢/٨, وشرح نواقض الإسلام , للسعد , ٣٨, و تيسير الوصول الى معرفة الثلاثة الأصول , ابو سيف الأثري , ٧١-٧٢.

[٣٦] - سورة البقرة ,من الآية ٢٢٨.

[٣٧] - سورة الطلاق , من الآية ١.

[٣٨] - ينظر : تفسير الرازي , ٤٣٥/٦, و مراح لبيد , ٧٩/١ , ٥٣٥/٢.

[٣٩] - سورة الفلق , الآية ١.

[٤٠] - ينظر : مراح لبيد , ٦٨١/٢, وينظر : تفسير السمرقندي , ٦٣٦/٣, و تفسير الرازي , ٣٧١/٣٢, و تنوير المقباس , ٥٢٢.

[٤١] - ينظر : تفسير الماتريدي , ٢٥٦-٢٥٧ , مناهل العرفان , ١٢/٢ , التفسير والمفسرون , ١١٢/١, الاختلاف في التفسير حقيقته وأسبابه , وسيم فتح الله , ٤, و موسوعة علوم القرآن,عبد القادر محمد منصور , ١٨٦.
[٤٢] - ينظر , تفسير آيات الأحكام , محمد السايس ,٥, الموازنة بين تفسير الكشاف وتفسير البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي , رمضان يخلف , ١.
[٤٣] - الإسرائيليات : وهي الثقافة الدينية المستمدة من التوراة والأنجيل فيما يتعلق بالأخبار و القصص الديني التي أجملها القرآن الكريم ولم يتعرض للتفصيلات الجزئية فيها و ذكرتها الكتب الأخرى , والتي أدخلها اهل الكتاب عندما إعتنقوا الإسلام فكانوا حين يقرؤن القصص القرآني يتعرضون لتلك التفصيلات التي وردت في كتبهم ,إلا ان الصحابة (رضوان الله عليهم) كانوا يتوقفون إزاء هذه القصص إمتثالاً لنهي الرسول (|) عن ذلك .
ينظر , مباحث في علوم القرآن , مناع القطان , ٣٦٤-٣٦٥.
[٤٤] - ينظر : تفسير مقاتل بن سليمان , ٢٢٥/٥, تفسير الماتريدي , ٢٦٦/١, و الحديث في علوم القرآن و الحديث , حسن محمد أيوب , ١٤٤, و دراسات في علوم القرآن , فهد الرومي , ١٥٤.
[٤٥] - سورة الفاتحة , الآية ٤.
[٤٦] - سورة الأنفطار , الآية ١٩.
[٤٧] - ينظر : مراح لبيد , ٧/١-٨, وينظر : تفسير مقاتل بن سليمان , ٣٦/١ .
[٤٨] - سورة البقرة , الآية ٢٤ .
[٤٩] - سورة الأنبياء , ٩٨ .
[٥٠] - ينظر : مراح لبيد , ١٣/١, وينظر : تفسير الرازي , ٣٥٣/٢, والسراج المنير , ٣٥/١.
[٥١] - سورة البقرة , الآية ٢٨٥ .
[٥٢] - سورة البقرة , من الآية ٣.
[٥٣] - سورة البقرة , من الآية ٣.
[٥٤] - سورة البقرة , من الآية ٤.
[٥٥] - سورة البقرة , من الآية ٢٨٦ .
[٥٦] - سورة البقرة , الآية ٥ .
[٥٧] - مراح لبيد , ١٠٨/١ .
[٥٨] - سورة البقرة , الآية ١٨٦.
[٥٩] - أخرجه الحاكم في مستدركه , كتاب :الدعاء , والتكبير, والتهليل, والتسبيح والذكر , ٦٦٧/١, برقم ١٨٠٢, و ابي داود في سننه , باب :الدعاء , ٢٧٩/٢, برقم ١٤٧٩, والترمذي في سننه , باب : ومن سورة البقرة , ٢٠١/١١, برقم ٣٢٣٢, وقال : حديث حسن صحيح .
[٦٠] - ينظر : مراح لبيد , ٦٢/١, وينظر : تفسير الطبري ,٢٢٨/٣, و تفسير القرطبي , ٣٠٨/٢-٣٠٩.
[٦١] - سورة البقرة , من الآية ٢٢٩.
[٦٢] - اخرجه البخاري , باب : الخلع وكيف الطلاق فيه , ٤٦/٧ , ٥٢٧٣.
[٦٣] - أخرجه الدارمي في سننه , باب: في الخلع, ١٤٥٨/٣, برقم ٢٣١٧, و النسائي في سننه , باب: ما جاء في الخلع , ١٦٩/٦ , برقم ٣٤٦٢. والحديث اسناده صحيح وقد ورد بالفاظ عدة .
[٦٤] - ينظر : مراح لبيد , ٧٩/١-٨٠.
[٦٥] - سورة البقرة , الآية ٤٤.
[٦٦] - ينظر : مراح لبيد , ١٩/١.,وينظر : تفسير عبد الرزاق , ٢٦٨/١.
[٦٧] - سورة النساء , الآية ٤٠ .
[٦٨] - مراح لبيد , ١٩٨/١ . وينظر : تفسير الرازي : ٨٣/١٠.
[٦٩] - هو عبد الله بن سلام بن الحارث الخزرجي, هو رجل من بني إسرائيل من قينعاع , كنيته ابو يوسف , كان حليفاً للقوافل من بني عوف بن الخزرج , كان حبراً واسمه الحصين قبل الإسلام , ثم سمّاه النبي (|) عبد الله, كان من فقهاء الصحابة وعلماؤهم , توفي في المدينة سنة ثلاث وأربعين (رحمه الله). ينظر , مشاهير علماء الأمصار ,محمد بن حبان ٣٦, و رجال صحيح مسلم, لابن منجويه ,٣٤٤/١-٣٤٥.
[٧٠] - سورة المؤمنون , الآية ٥٠.
[٧١] - ينظر : مراح لبيد , ٨٩/٢, و ينظر : تفسير سفيان الثوري , ٢١٦, وتفسير الثعالبي , ١٥٠/٤.
[٧٢] - ينظر : مناهل العرفان , ٤٩/٢ , و التفسير والمفسرون , ١٨٣/١, و الواضح في علوم القرآن, , ٢٣٦.
[٧٣] - ينظر : فتح القدير ,للشوكاني , ١١/١, و مناهل العرفا ن , ٤٩/٢, و الحديث في علوم القرآن والحديث , ١٥٣, و من روائع القرآن,للبوطي , ٧٨-٧٩ , الدخيل في التفسير , جامعة المدينة , ٣٩٩.
[٧٤] - سورة محمد , الآية ٢٤.

[٧٥] - أخرجه ابن حبان , في صحيحه , ذكر وصف الفقه والحكمة اللذين دعا المصطفى (|) لابن عباس بهما , ٥٣١/١٥,برقم : ٧٠٥٥.
[٧٦] - ينظر : دراسات في علوم القرآن , فهد الرومي , ١٦٠ , و الواضح في علوم القرآن, مصطفى ديب البغا , ٢٣٧.
[٧٧] - ينظر : مناهل العرفان , ٥٠/٢ , ونفحات من علوم القرآن , محمد معبد, ١٣٧, و الإسرائليات والموضوعات في كتب التفسير, محمد ابو شهبة , ٨٢, و دراسات في علوم القرآن , فهد الرومي , ١٦٠.
[٧٨] - سورة الإسراء , من الآية ٣٦ .
[٧٩] - أخرجه الترمذي في سننه , باب : ما جاء فيمن يفسر القرآن برأيه , ٥٠/٥ , برقم ٢٩٥٢, وقال : "هذا حديث غريب"
.
[٨٠] - ابو بكر الصديق (رضي الله عنه) هو عبد الله بن ابي قحافة القرشي ,التيمي , وامه ام الخير سلمى بنت صخر وكان لديه من الأولاد عبد الله , وعبد الرحمن , ومحمد(رضي الله عنهم) , ومن البنات عائشة (رضي الله عنها) , وأسماء ذات النطاقين (رضي الله عنها) , و ام كلثوم (رضي الله عنها) , كان (رضي الله عنه) أول من صدق بالرسول (|) من الرجال وتوفي بعده بسنتين واشهر (رضي الله عنه) . ينظر , الطبقات الكبرى ,,لابن سعد ١٢٥/٣-١٢٦, و التاريخ الكبير,للبخاري , ١/٥.
[٨١] - سورة عبس , الآية ٣١.
[٨٢] - ينظر : تفسير السمرقندي , ١٢/١, و تفسير البغوي , ١٧/١, و تفسير القرطبي , ٢٢٣/١٩.
[٨٣] - ينظر : تفسير الماتريدي , ٢٦٧/١,و التفسير والمفسرون , ١٨٦/١, و مباحث في علوم القرآن , مناع القطان , ٣٦٣-٣٦٤, ودراسات في علوم القرآن , فهد الرومي ,١٦١.
[٨٤] - أخرجه الترمذي في سننه , باب : ما جاء فيمن يفسر القرآن برأيه , ٥٠/٥ , برقم ٢٩٥٢, وقال : "هذا حديث غريب"
.
[٨٥] - مراح لبيد , ٥/١. وقد التزم الجاوي (رحمه الله) بما قال فهو أحيانا يأخذها كما هي وخاصة من تفسير الرازي , وأحيانا يجمع بين الأقوال التي ذكرتها هذه التفاسير فيحاول ان يجمع بينها ويأخذ ماترجح عندهم.
[٨٦] - سورة الأعراف ,من الآية ١٤٣.
[٨٧] - سورة القيامة , الآية ٢٢-٢٣.
[٨٨] - ينظر : مراح لبيد , ٣٩٦/١, وينظر : تفسير السمرقندي , ٧٥/١, تفسير الرازي , ٣٥٧/١٤, والسراج المنير , ٥١٣/١ .
[٨٩] - سورة الصافات ,الآية ٨٣.
[٩٠] - ينظر : مراح لبيد , ٣٠٤/٢, وينظر : تفسير يحيى بن سلام , ٨٣٥/٢, و السراج المنير , ٣٨٢/٣.

Sources and referenc

Holy Quran 1-

. 2- Interpretation of Abdul Razzaq, Abu Bakr Abdul Razzaq Al-Sanani (T: 211 For Migration), T: Mahmoud Mohammed Abdo, T1 (1419 Ah), Dar al-Sani - Beirut.
. 3- Studies in Qur'anic Sciences, Mohammed Bakr Ismail Stud in Qur'anic Sciences, Mohammed Bakr Ismail (T: 1426 For Migration), T2 (1419 Ah/1999), Dar al-Manar.
. 4- Merah Labid Merah Labid to reveal the meaning of t Glorious Qur'an, Mohammed Nuwi Al-Jawi (T: 1316 Ah), T: Mohammed Amin Al-Sanawi, I1 (1417 Ah), Dar al-Suri al-Sawi – Beirut
. 5- Interpretation and Interpreters, Mohammed Al Sayed Hussein Al-Dhahabi (t: 1398 For Migration), Wahba Library - Cairo.

.6- Famous scholars of the sight, famous scholars of the sight and flags of the scholars of the countries, Mohammed bin Habban Al-Basti (T: 354 Ah), T: Marzouk Ali Ibrahim, I1 (1411 Ah/1991), Al Wafa House for Printing and Publishing - Mansoura.
.7- Manahl al-Irfan in the Sciences of the Qur'an, Mohammed Abdul Azim Al-Zarqani (T: 1367 Ah), T3, Al-Issa Al-Babi Al-Halabi Press and his partners.
.8-The Tongue of the Arabs, by Bin Maser Al An sari (T: 711H), (1414 Ah), Dar Sadder – Beirut
.9- With the sight of those who are discriminated against in the community of the dear book, Maud al-Din al-Firozabad (T: 817 for immigration), T: Muhammad Ali al-Ajar, i (1416 Ah/1996), Supreme Council for Islamic Affairs, Cairo.
.10-The Interpretation of Samarkand = Sea of Science, Abu Laith Al-Samarqand (T: 373 for migration.(
.11- Interpretation of The Fighter of Ben Suleiman, Abu al-Hassan Fighter bin Suleiman al-Balch (T: 150 for immigration) T: Abdullah Mahmud Schemata, I1 (1423 Ah), Heritage Revival House , Beirut.
.12- The Originals in the Sciences of the Qur'an, Abdel Money Al-Qatari, i4 (1417 Ah/1996.(
13- Habit in the Sciences of the Qur'an and Habit, Hassan Mohammed Ayoub (T: 1429 For Migration), I2 (1425 Ah/2004), Dar es Salaam, Alexandria.
14- Al-Sarraj Al-Manerfi, helping to know some of the meanings of the words of our wise and experienced Lord Shams eddin Al-Sharbini (977 for immigration), i (1258 Ah), Bulaq Press, Cairo.
15- The Great Classes, Abu Abdullah Ibn Saad (T: 230 For Migration), T: Mohammed bin Zamil Al-Salami, I1 (1410 Ah/1990), Dar al-Surifa al-Suri , Beirut.
16- Surrounding Dictionary, Majd al-Din Al-FayrouzAbadi (T: 817 for Immigration), T: Heritage Investigation Office under the supervision of Mohammed Arsoussi, I8 (1426 Ah /2005 AD), Al-Resala Foundation, Beirut, Lebanon.
17- The entrance to the sciences of the Holy Quran, Mohammed Farouk al-Nabhan, i1 (1426 Ah/2005) Dar al-Qur'an- Aleppo.
18- Balancing the interpretation of the scout with the interpretation of the sea surrounding Ibn Hayyan, Ramadan succeeds.
19- What is clear in the sciences of the Qur'an, Mustafa Deeb al-Bega, Mohieddin Mesto, i2 (1418 Ah/1998), Dar al-Kalam al-Tayeb - Damascus.
20-Abu Al-Saud's Interpretation = Guiding the Right Mind to the Merits of the Holy Book, Abu Al-Saud Al-Amadi (T: 982 For Migration), House of Revival of Arab Heritage
21- Revolutionary Interpretation, Abu Abdullah Sufyan Revolutionary (T: 161 For Migration), I1 (1403 Ah/1983), House of Scientific Books - Beirut.
22- Al-Razi's interpretation of the keys of the unseen = the great interpretation, of Fakhr al-Din al-Razi (T: 606 Ah), t3 (1420 Ah), The House of revival of Arab heritage - Beirut.
23 Al-Samarkandi's interpretation of Ragheb Al-Isfahani, for the willing Asfahani (t: 502 for immigration), t: Mohammed Abdul Aziz Bassiouni, i1 (1420 Ah/1999), Faculty of Arts - Tanta University.
24-The Interpretation of Al-Tabari = Al-Bayan Mosque in the Interpretation of the Qur'an, Muhammad bin Greer Al-Tabari (T: 310 For Migration), T: Ahmed Mohammed Shaker, I1 (1420 Ah/2000 AD), Al-Resala Foundation, Beirut.
25- Studies in The Sciences of the Qur'an. Fahad al-Roumi, T12 (1424 Ah/2003.(
.26-Al-Qartabi's Interpretation = The Mosque of the Rules of the Qur'an, Abu Abdullah al-Qartabi (T: 671 For Migration), T: Ahmed Al-Bardouni and Ibrahim Attish, I2 (1384 Ah/1964) Egyptian Book House - Cairo.

27- Sinan Al-Tarmadi, Mohammed bin Isa Al-Tarmadi (T: 279 Ah) T: Ahmed Mohammed Shaker and Mohammed Fouad Abdel Baki, T2 (1395 Ah/1975 AD), Mustafa Al-Babi Halabi Company - Egypt.

.28- The Interpretation of The Maatridi = Interpretations of the Sunnis, Abu Mansour Al-Mutaridi (t: 333 for migration), T: Magdi Bassoum, i1 (1426 Ah/2005), House of Scientific Books – Beirut

29- Sinan al-Darmi, Abdullah bin Fadl al-Darmi (T: 255 Ah), T: Hussein Salim Al Darani, T1 (1412 Ah/2000), Al-Mughni Publishing and Distribution House , Saudi Arabia.

.30-Interpretation of the Verses of Judgments, Muhammad Ali Al-Sayes, i (2002), Modern Library of Printing and Publishing.

.31-Revolutionary Interpretation, Abu Abdullah Sufyan Revolutionary (T: 161 For Migration), I1 (1403 Ah/1983), House of Scientific Books - Beirut.

32-Mastery in the Sciences of the Qur'an Mastery in the Sciences of the Qur'an, by Jalaluddin Al-Suyuti (T: 911 for Migration), T: Mohammed Abu Fadl Ibrahim, i.

.33-Interpretation of Abdul Razzaq, Abu Bakr Abdul Razzaq Al-Sanani (T: 211 For Migration), T: Mahmoud Mohammed Abdo, T1 (1419 Ah), Dar al-Sani - Beirut.

34-Sinan Al-Women, Abu Abdul Rahman Al-Women (T: 303 for Immigration), T: Abdul Fattah Abu Ghada, T2 (1406 Ah/1986), Office of Islamic Publications – Aleppo

35-The Sciences of the Holy Quran, Noureddine Attar, I1 (1414 Ah/ 1993), Al Sabah Press-Damascus.

36-The difference in interpretation is its truth and reasons, D. Waseem Fathallah

37- Investigations in The Sciences of the Qur'an, Manaa Al-Qattan (T: 1420), T3(1421 Ah/2000 AD), Knowledge Library.

38-The concept of interpretation, interpretation, inquising and reflection, assistant bin Suleiman al-Tayyar, i2 (1427 Ah), Dar Ibn al-Jawzi, Saudi Arabia.

39- One of the masterpieces of the Qur'an, Mohammed Saeed Ramadan Al-Bouti, i (1420 Ah/1999) Al-Resala Foundation - Beirut.

40- Encyclopedia of Qur'anIc Sciences, Abdul Qadir Mohammed Mansour, I1 (1422 Ah/2002), Dar al-Qalam al-Arabi- Aleppo.

41- Proof in the sciences of the Qur'an, Abu Abdullah Badreddine Zarkshi (T: 794 Ah), T: Mohammed Abu Fadl Ibrahim, I1 (1376 Ah/1957), House of Arabic Books.

.True Muslim Men, Ahmed Ibn Manjoyeh (T: 428 For Migration), T: Abdullah Al-Laithi T1 (1407 Ah), Dar al-Maraq , Beirut.

43-The Great History, Muhammad bin Ismail Al-Bukhari (T: 256 For Migration), The Ottoman Circle of Knowledge, Hyderabad- Al-Dakken

43- Intermediate Interpretation, For Al-Wahidi (T: 468 For Migration), T: Adel Ahmed - Ali Mohammed Mouawad - Ahmed Mohammed Sira - Ahmed Abdul Ghani Al-Jamal - Abdul Rahman Aweys, I1 (1415 Ah/1994), House of Scientific Books, Beirut-Lebanon

44- Arrest on the tasks of definitions, Abdul Rauf Al-Manawi (T: 1031 for immigration), t1 (1410 Ah/1990), Book World, Cairo.

.45-Sinan Al-Women, Abu Abdul Rahman Al-Women (T: 303 for Immigration), T: Abdul Fattah Abu Ghada, T2 (1406 Ah/1986), Office of Islamic Publications – Aleppo

.46-The Sciences of the Holy Quran, Noureddine Attar, I1 (1414 Ah/ 1993), Al Sabah Press-Damascus